

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم والاذى ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
والاذى لا تبطلوا صدقاتكم الذي كالذى ينفق ما له ولا - 00:00:10

تؤمن بالله ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثل صفوان عليه تراب فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه فتركه صدراه لا يقدرون
على شيء مما كسبوه لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله - 00:01:44

ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء ومثل الذين ينفقون اموالهم الله وتسبيتا من انفسهم كمثل فان لم يصبها وابل فطل والله
بما تعلمون بصير هياود احدكم ان تكون له جنة من اخيه - 00:02:43

تجري من تحتها الانهار له فيها من كل واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء كذلك يبين الله لكم كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفاعلون
الحمد لله الذي ارسل الينا افضل الرسل - 00:04:19

وانزل عليه اشمل كتاب وجعلنا خيرا ملة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللة الجسيمة والصلة والسلام
على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:05:40

اما بعد فان الله جل وعلا ينادي المؤمنين وينههم عن ابطال اعمالهم الصالحة يا ايها الذين امنوا قال السلف اذا سمعت الله ينادي
المؤمنين اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه - 00:06:04

وبسبق ان قلنا ان الایمان والاسلام يتفرق اذا اجتمعا ويجتمعوا اذا تفرق ما معنى هذا الكلام اذا اتيت بالایمان بمفرده الایمان والاسلام
واذا اتيت بالاسلام بمفرده الایمان والاسلام اذا اتيت بالایمان والاسلام مع بعض - 00:06:32

اصبح الایمان يقصد به ادخال المعلومة في القلب ويقصد بالاسلام الاستسلام والانقياد قال الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا استسلمنا وانقذنا اعراب بنو اسد و كانوا في ذلك الوقت غير مسلمين - 00:07:00

كما اكده الوالد في نفسه الاضواء وبعض العلماء قال كانوا مسلمين لكن هو قال لا. لانه قال ولما يدخل الایمان في قلوبكم بعدين اه
بعد ذلك حسوا ان اسلامهم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم - 00:07:27

بل الله يمن عليكم ان هداكم للایمان ان كنتم صادقين فكان فيه بعد ذلك حسن اسلامهم اذا يا ايها الذين امنوا يا من اتصفتم بصفات
الایمان الستة وبالصفات الاسلام الخمسة - 00:07:51

لا تبطلوا لا ناهية والنهي للتحريم الا اذا جاءت قرينة تصرفه كما ان الامر للوجوب الا اذا جاءت قرينة تصرفه لا تبطلوا الابطال هو عدم
فائدة العمل ما يتربى عليه العمل لا تجده - 00:08:12

اقرأ ما تفهم يصلى لا تقبل الصلاة ايوا يا ابطال الشيء عدم وجود ثمرة يعني تعمل ولا تجد فائدة يقول بطل عمله عيادة
بالله واكبر ما يحيط العمل - 00:08:42

هو عدم الاخلاص عدم اتقان العمل الذي لا ايوا ولذلك قال والاحسان ان تعبد الله تعبد الله كأنك تراه. فمن اكبر اسباب عدم بطidan
العمل اتقانه احسانه النية وعدم الغش - 00:09:10

والاخلاص فإذا قام العبد بالعمل متبعا فيه ومحسنا اذا قام العبد بالعمل ليس متبعا فيه ولا محسن رد والقضية تحتاج الى انتبا

فنحن اذا لم ننتبه نخسر ان هذه الدنيا مراقبة مبادلة - 00:09:42

ولذلك اغلب القرآن يتكلم عن الناس ناس استقاموا ففازوا وناس انحرفوا فا هلكوا وعذبوا وبعدين اسباب فوز هؤلاء واسباب هلاك هؤلاء ويذكر ويتابع ذاك بقدرة الله وشمول علمه ويأمر بالتدبر والتفكير والتعقل - 00:10:18

والانتباه حتى الانسان يسلك طريق تكون سببا في نجاته ديننا كله ما يتكلم الا بالعام بعقل في نصوص لكن لا يؤخرك حتى تقوم عليك الحجة فنحن لا نضيع الاخره بسبب الدنيا الراة - 00:10:49

الدنيا زائلة متاع قليل فلا نضيع الاخرة التي هي الحياة الابدية على الشيء زايد ذكرنا ان الشيطان والناس والدنيا والنفس انها معوقات عن السير في الطريق الصحيح فالانسان لا بد يجاهد - 00:11:16

نفسه ومحبته للمال ومحبته للشهوة ومحبته للمحمد ومحبته للمال يجاهد فاذا جاهد واخلص وتعلم فاز الاخلاص بدون تعلم ما ما يكون. عرضة للرياء عرضة للسمعة عرضة للبدع عرضة للشيطان العبادة بدون علم خطر - 00:11:43

العبادة بدون علم خطر يأتيك الشيطان ويقول لك ما شاء الله افعل وافعل والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال ان الشيطان لا يكذب علي قال ان الشيطان لا يتمثل بي - 00:12:21

من رأني فقد رأني الشيطان ممنوع ان يتمثل في صورة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن يأتيك في صورتي واحد ويقول لك اذا الرسول يكذب فإذا لم يكن عندك علم - 00:12:40

تعرف به صفات النبي صلى الله عليه وسلم. ليس بالطويل ولا بالقصير في صوته صحل وفي عنقه سطع. اذا اقام كأنما يتقلع نظرت اليه لا ترید ان ترفع عينك عنه - 00:12:55

اعطاه الله الملاحة والمحبة فاذا كنت تعرف صفتة تراه تعرفه اما اذا كنت لا تعرف ويحييك الشيطان ويقول لك انا الرسول. وقد يأتيك برم من المال الشيطان يأتي لواحد نايم - 00:13:10

بعد العصر صار لي كل يوم بعد العصر اثنعشر ركعة وهذى رزم من الفلوس استعن بها فانت يأتيك الشيطان بفلوس ويريدك ان تبتعده لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - 00:13:30

المتعلم يعلم ان هذا الشيطان على طول المتعلم يقول هذا جاب لي فلوس انا في منزلة لا يعلمها الا الله واذا قال لواحد اتق الله احتقره وبعدين قال شياطين الانس والجن - 00:13:50

يوحى بعضهم الى بعض زخرفا القول غرار وقال واخوانهم يمدونهم في الغي الشيطان يعمل شيء عجيب جاء لقريش وقالوا سلوا محمدا صلى الله عليه وسلم عن الشاة تصبح ميتة. من الذي قتلها - 00:14:09

قال لهم الله قتلها قال ما ذبحه الله تقولون حرام وما ذبحتموه وانتم تقولون حال انت احسن من الله الشيطان فلسفته خطيرة ما انزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:14:33

وان زعموا انها ذبيحة الله وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حال ما ذبحه الله حرام. وان اطعمتهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشرون ضروري الذي يحمي هو العلم - 00:14:53

كم من ناس طيبين يكفروا اخوانهم لو تعلم ما يكفر اخاه التكفير لا بد ان يكون في قصر ما في تكفير بدون قصد الانسان لو يعمل عمل كفري وهو لا يريد الكفر لا يكفر الا من تعمد - 00:15:17

قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط ما قال لهم كفترتم قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر منفي وباطل ما كانوا يعملون فالانسان لا يكفر الا اذا تعمد - 00:15:42

واذا اخطأ ربه يسامحه وكل من يدخل النار تقوم عليه الحجة اقول كل من يدخل النار تقوم عليه الحجة لما يأتوا مالك قالوا يا مالك يقضي علينا ربك قال مالك خازنا - 00:16:02

الله يميتننا قال انكم ما كثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكركم للحق كارهون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بل ورسلنا لدיהם يكتبون نسمع هذا ونحن في الدنيا ونهمل حتى يأخذ ويقودنا الى جهنم ويتبرأ منا - 00:16:26

الشيطان يقول ان الله وعدكم وعد الحق من نعم المثقال ذرة يرى ووعدتكم في اخرتكم قلت لكم لا جنة ولا نار كذبت عليكم طيب اذا
لابد ان نكسر حساباتنا ونذر امورنا ونسلك طريق النجاة - [00:16:53](#)

اما واحد يأكل ويشرب وينام ويلعب وينظر ويتمشى خلاص نهارك يا مغدور سهو وغفلة وليلك نوم والرداة لازم. وتشغل فيما سوف
تكره همه. كذلك في الدنيا تعيش البهائم لابد من الانتباه يا احبتى - [00:17:18](#)

ولابد ان نعرف مواصفات العبادة التي اوجبها ربنا علينا. حتى نؤديها بالطريقة التي ربنا فنأخذ الاجر كاملا بعضا لا يبالي يذهب
للصلوة ما عنده نية يتوضأ بدون نية يدخل في الصلاة بدون نية - [00:17:45](#)

يقوم بالانفاق بدون نية يعطي بدون نية. يا اخي انتبه لنفسك. انما الاعمال بالنيات اذا لم تصلح النية وتستحضرها عند مباشرة العمل
ينقص الاجر ويعدم وهذه امور يحتاج ان نتعود عليها - [00:18:11](#)

متعود على اخلاص النية وعلى العمل ونتعود على المتابعة اذا اردنا ان نعمل عبادة نعرف مواصفاتها قبل ان نعملها كم من المسلمين
يحج الان اغلبهم يكون فاسد يترك ركن من اركان الحج - [00:18:33](#)

ويبقى محرم الى قيام الساعة والذي دخل في الإحرام لا يفكه الا بواحد من ثلاثة امور. وان يبقى محرم الى ان يبعث الى قيام الساعة
من دخل في الإحرام لا يفكه الا بالطواف بالبيت والسعى - [00:19:00](#)

او الاشتراط لبيك عند بعض العلماء وهو حديث ثابت. فان حبستني حابس فمحلي حيث حبستني. اشترط لك عليك يا ربى اني ان
جائني فاني اتحلل او حصر العدو خاصة المحققون المرض ليس حسرا - [00:19:18](#)

وانما حصر العدو فكم من انسان يذهب يليس حراماته يجد زحمة ويلبس ثوبه ويمشي بدون ان يشترط وبدون ان يطوف وبدون ان
يحصره العدو لما لا نهمل دينا ونهمل طاعتنا - [00:19:43](#)

الواحد عنده صفقة يضيعها هذى الصفقة كيف تضيعها يا عبد الله؟ ونحن احوج ما نحتاج اليه ان نعرف كيف الطريقة التي ننجو بها؟
وكيف الطريقة التي نساعد بها سكان الارض من النجاة؟ - [00:20:05](#)

المسلمون ناس شرفاء فضلاء نبلاء خير امة بعدين الله تعالى علمهم فالمسلم امام الناس او في الخلاء سوا لا يغش ولا يكذب ولا يسرق
ولا يننم ولا يعمل اي شيء. سواء كان في حاله او مع الناس سوا - [00:20:26](#)

ولذلك ما احوج سكان الارض الى ان يستقيم المسلمون ما احوج السكان الارض الى ان يستقيم المسلمون على الاسلام لو استقام
المسلمون يا سعيدة البشرية سعادة لا وراء وراءها بان الكفار يعجبوا - [00:20:50](#)

للمسلمين ويقرأون عن الاسلام فيدخلون في الاسلام لا يمكن واحد يقرأ الا اقتتنع الا اذا كان مكابلا كم من واحد يكون عدو
للهدين وفي النهاية يقرأ عنه يدخل في الاسلام. عمر رضي الله عنه - [00:21:13](#)

فلما سمع اخته تقرأ اية من القرآن قال والله ما هذا كلام بشر وتسبب عرقا ودخل في الاسلام ولذلك قال فاجره حتى يسمع كلام الله
نحن عندنا الله يتوب علينا موهبة في تضييع الفرص - [00:21:36](#)

لا نضيع الفرص واذا تمثل كل واحد منا الاسلام دخل اهل الارض في الاسلام اذا تمثل كل واحد منا الاسلام دخل اهل الارض في
الاسلام لأننا اذا تمثنا الاسلام لا نكفي - [00:21:57](#)

ونكرم الناس ونساعدها. وننفاذى عن زلاتها ونبذل من اموالنا وجاها وانفسنا وكل من رأى لا يعجب بنا سبب في هداية الخلق اما اذا
كان المسلم في المسجد واذا اراد ان يخرج من المسجد يقول للسلام استودعتك الله خليك في - [00:22:21](#)

ما يصلح هذا في المسجد يصلى ويقرأ القرآن ويستغفر. اذا اراد ان يخرج من المسجد يقول للسلام احسن تبقى في المسجد حتى
نرجع لك يسب ويشتم ويرابي ويظلم ينبغي هذا - [00:22:44](#)

هذه امور لا تبغي الاسلام يليس الواحد في الشارع وفي البيت وفي الطريق لابد ان نلبس الاسلام اذا لبسناه وتمثناه تأثر بنا من
نخالط من الولاد والاخوان والاصدقاء والعمال والجيران والقارب - [00:23:04](#)

ينبغى ان نجتهد في ان نتمثل الاسلام وان نرفض اذا يقول جل وعلا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لواحد الفلوس بعدين تجي تقول

له يا اخي انا اعطيتك احسن ما تعطيه - 00:23:29

او يقول يا اخي انت اسمك دائمًا فقير ودائماً تحتاج تؤذيك او تخبر من لا يريد ان يخبر انك اعطيته. تأذيه بذلك ولذلك ينبغي للمسلم ان يخفي الصدقة وان يتفها عند من تعطيه وهذا هذا ليس مقامك ولكن هذا الذي حصل - 00:23:52

ولا تعطي امام الناس وتحاول ان تعطيها مما تحب صدقتك مما تحب اذا كانت واجبة اعطها من الوسط ولو اعلنتها لا يضر فالواجب لا يضر ولكن صدقة غير الواجبة وان تخفوها وتؤتها الفقراء فهو خير لكم - 00:24:28

واذا اديتها لا يضر لكن الاولى اخفاءه وبينبغي ان احسنت لاحد ان ترعى الاحسان لا تضيعه يرعى بالاحسان يرعى بالاحسان يعني يعني تحسن اليه وتحسن اليه وتتوسع به. وتفرح به وتركتمه وتعظمها - 00:25:00

حتى ينموا هذا الاحسان وينبت في القلب وكل معنى لانه اكثر ما ينبغي ان يرعى الاحسان لان الانسان اذا احسنت عليه يكون حساسا منك بان الاحسان يكون زي الحمل عليه - 00:25:30

يحس فلا تأذيه هو اصلا عند شعور بالالم فطالما استبعد الانسان احسان واحسن الاحرار تستبعد قلوبهم فخير تجارات الاحرار اكتسابها ايوة فالاحسان يعني صفة جميلة وفضيلة ولكن ينبغي لمن فعلها ان يرعاها - 00:25:50

فلا يؤذني صاحبها ولا يمن عليه ولا يرفع صوته عليه ولا يحتقره قال ابو عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال له ابوه ان احسنت الى احد ورأيت ان سلامك عليه يزعجه لا تسلم عليه - 00:26:24

السلام الذي افسوه بينكم اذا كان الذي احسنت عليه ينتقل عليه ان تسلم عليه حتى لا تأذيه ولا يعني لا يفهم منها غلط نعم لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:26:49

فيما من تصدقت لا تؤذى من تصدقت عليه سواء كان قريبا او صديقا او جارا او مسلما كان بعض السلف يأتي البيوت المولى يشتريهم ويعتقهم ولا يروا وجهه حتى لا يعرفوه - 00:27:12

وكان بعض السلف يأخذ صدقة و يجعلها في ظروف ويأتي للبيوت وقت النوم يدخلها تحت الباب حتى لا يعرف من اعطاهم وبعض السلف يكون كان يأتي لي ناس ولم يعرف الا بعد موته - 00:27:37

ما عرفوه اه لا بطل ما ن فعل ايها المسلم بالمن والاذى ولمن اعطيتك واعطيتك والاذى الكلام الذي لا ينبغي انت يا اخي ما تعرف تتصرف ما لك فقير؟ ما ينبغي هذا - 00:28:01

كالذى ينفق ماله الناس كالذى ينفق ما له رئاء الناس مراعاة للناس وورعيا لان يقولوا عنك ولا يؤمن بالله واليوم الاخر اذا في انسان مرائي منافق لان الكافر لا يعطي لانه كافر - 00:28:26

ولكن هذه صفة المنافق كالذى ينفق ما له مراعاة للناس ولا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر واكثر ما يحتاج العبد الایمان بالله هو الذي اوجد الكون واليوم الاخر هو الذي يكون فيه التمايز - 00:28:56

ويكون فيه التفاضل وتكشف فيه الحقائق وتنكشف السرائر وتظهر الامور على حقيقتها. ولذلك خوافة خوفنا ربنا من يوم القيمة اتقوا يوما ترجعون الى الله يوما يجعل الولدان شيئا يوم تظهر كل مرضعة عما ارضعت - 00:29:21

يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها الشفاعة الله تعالى يخوف من يوم القيمة ويحذر هذا الذي ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:29:50

فمن تصدقت على مسلم لا تكن كهوا كالذى تشبهه لا تبطلوا ما فعلتم من الخير بالمن والاذاء فتشابهون الذي ينفق ما له مراعاة للناس ونظرا لما يقولون وما يتكلمون به عنك - 00:30:12

ولا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر هو كافر بامتياز فمهاله كما هذه الصفة اعطاؤه وصدقته كما هذه صخرة قوية ملساء جاءها مطر شديد وكان عليها تراب فجاء المطر وجعل هذه الصخرة لا شيء عليها - 00:30:35

فقيل ولا يوجد عليها اي رمث فمظهره كمال صفار عليه تراب فاصابه وبالمطر الذي رشه كبير فتركه صدا حملة وتركه لا يقدرون على شيء. لا يقدرون على شيء ما كسبوا - 00:31:04

لا يمكن ان يجد ولا ان يتدارك شاء مما انفق وكسب من ذلك لفساد نيته وكفره وضلالة فانت يا من تتصدق لا تكون مثل هذا المنافق ان تشابهوا بان تعطى ما لك - 00:31:29

وتؤدي من احسنت اليه يحيط العمل وتؤدي الاخ وكان ذلك اولى منه ان تكلمه كلاما جميلا وان تدعوه له من ان تعطيه وتؤديه كما قال في الآية قول معروف خير من صدقة يتبعها - 00:31:52

بعض الناس يوفقه الله دائمًا يتصدق ولا يتكلم عن اعماله الذي يصلى كرهة للناس الذي يصوم ما هو لازم يذكرها للناس الذي يتصدق الا اذا كان قلبه مليئا بالتقى - 00:32:21

وذكر ذلك شكرًا لله القلب مليء بالتقى ولا يهم في الناس يقول انا فعلت وفعلت لكن هذا نادر الواحد يحاول ان يخفى اعماله الصالحة ولا يظهرها الا شاكرا الله او متحدثا بنعمة الله عليه بذلك - 00:32:50

اما يقول انا كما قال الرجل ايمكم رأى الكوكب الذي انقض المارحة قال اما اني لدغتني عقرب حتى لا يقال كان قائمًا وكان السلف اذا كان احدهم صائمًا واراد ان يخرج - 00:33:20

اخذ شمالي او دهنا وحشه على شفائه ليخفى صومه. لان الانسان اذا كان صائمًا يظهر النشوف في وجهي وفي فهو يدهن هذا حتى يخفي صومه لانه يريد له من الله والحمدة والذكر الحسن ونعم - 00:33:40

وفلان يا لطيف يا لطيف. اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم الله كريم فالواحد يحاول انه يكابر الاخلاص ويکابر العمل ويعلم ان ربه كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا - 00:34:07

اذا مثال من يفعل هذا كمثل الصخرة التي عليها تراب ثم جاءها مطر شديد وازال كل ما عليها من التراب. فكذلك هذا الذي يتصدق ويمن ويأذى الناس لا يجب اجرا كما ان هذه الصخرة لا يبقى عليها حصى - 00:34:34

نعم والله لا يهدي القوم الكافرين. والله لا يهدي القوم الكافرين الذين كتبوا عليهم الشقاوة القوم الكافرين الذين ختم الله عليهم بالكفر كابي لهب اما الذي يكتبوا الله من اهل الجنة - 00:34:59

يسبق عليه القلم فيعمل باعمال اهل الجنة فيدخلها نعم ومثال الذين ينفقون اموالهم ابتغاء ثم جاء بالشريحة الاخرى ومهل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله حاله وامثال الذين ينفقون اموالهم - 00:35:30

الطلبة مرضاة الله. ابتغاء مرضات الله وفعلوا ذلك للتثبت من انفسهم وتوطينا لها. لانهم سيجدون عند الله اعظم مما اعطوا فيعطوا وهم يملؤهم الفرح والنشوة لانهم امتهلوا امر الله وتبيتا من انفسهم كما اهالي جنة بستان - 00:35:57

بربوة بمكان مرتفع والبستان اذا كان في مكان مرتفع تكون ثمرته جيدة لانه يأتيه النسيم واذا جاء المطر ايضا هو مرتفع. ايوة يأتي لو واذا لم يأتيه المطر يأتيه الطل وهو الرذاذ القليل - 00:36:21

كمثل جنة بربوة اصابها وابل. مطر شديد فاتت اكلها فاتت اكلها كل انقلع سبعية ولا اختلف المعنى فاتت اكلها الى ثمرة واحدة لكن فيها ضعف الثمرة. وقيل التثمر في السنة مرتين - 00:36:48

اذن الضعفين عندنا التجميل مرتين او انها اذا اثمرت يكون ثمرها كثير كانه تأتي بثمرة تضاعف ايوة ايوة الضعفين اكثر مما يكون اربع مرات ضعفين لانه ضعفين ضعف ضعف ضعف - 00:37:19

فان لم يصب فان لم يصبها مطر شديد فيأتيها طل رذاذ فاذا جاءها الرذاذ ايضا هي تستفيد منه ويكون مثل المطر الشديد. اذا هذه الجنة هي دائمًا عليها الماء اما صب - 00:37:39

واما قل محلها مرتفع فثمرتها ونفعها محقق والله بما تعلمون بسيط. بسيط. اذا الذي يعطي ما له مخلصا فيه لابد ان ينتج ويراه. كما ان صاحب هذا البستان الذي ارضه جيدة ومرتفعة - 00:37:58

ويأتيه المطر او يأتيه الطل فلا بد ان تكون ثمرته جيدة فهو لابد ان يجد يعني نفع صدقته واجرها نعم نكتفي بهذا. جزاك الله خيرا - 00:38:25